السدل بان تلقى طرفيه ولم يردهما على كتفيه ولا ضمهما
بيده او غيرها مكروه ولعل القضا المذكورين كانوا مكرهين
عليهما كلبس خلع الحرير لكن ينافيه قول السبكي لولا
اخشى على شعار القضاة لابطلتها وهو عجيب واعجب
منه عدوله لهذه السقطة في ترجمته ثم حكم القسم
الاول الندب باتفاق العلما ويتاكد للصلاة وحضور الجمع
والمجامع سيما للمعتكف لانه الخلوة الصغرى والقصد
من الاعتكاف الخلوة وما ورد مما يقتضي ظاهر خلافه
غير وارد والثاني بانواعه الكراهة باتفاق ومن اطلق
كراهة الطيلسان فانما اراد هذا لانه من شعار اليهود
والنصارى وفيه كان انكار انس على قوم حضروا
الجمعة متطيلسين لانها كانت مقورة وكذا طيالسة
اليهود الذين يخرجون مع الدجال كما في حديث
عند احمد وجا في الحث على فعل الاول المحنك وطلبه
وبعض فوائده احاديث صحيحة واثار عن الصحابة
فمن بعدهم مما يعلم به رد التشنيع ممن اوهم كلامه عدم
ولئن اجيب بانه اراد ما عدا الاول وقد يعبر عن الطيلسان
بالقناع والتطليس بالتقنع ففي فتح الباري في مجيئه صلى
الله عليه وسلم متقنعا قال اي متطيلسا راسه وهو
اصل في لبس الطيلسان وفيه ايضا التقنع تغطية الراس
واكثر الوجه بردا او غيره اي مع التحنيك وصرحوا
بان القناع هو الردا ويسمى طيلسانا والطيلسان ردا قال
ابن الاثير الردا يسمى الان الطيلسان فما على الراس مع

التحنيك

التحنيك الطيلسان الحقيقي ويسمى ردا مجازا وما على الاكتاف
الردا الحقيقي ويسمى طيلسانا مجازا والاكمل جعلهما في
الصلاة وصح عن ابن مسعود وله حكم المرفوع التقنع من اخلاق
الانبياء وفي حديث التقنع بالليل ريبة وحمل على حال ينافي
فيه ذلك لما يصرح به كلامهم انه سنة لنحو الصلاة ولو ليلا
وجا ان عثمن خرج ليلا متقنعا ومحل ندبه حيث لا يخرم
مروته والا بان لبس سوقي طيلسان فقيه كره له فان
اراد السنة بكيفية تليق به وقد تختل المروة بتركه فيكره
تركه بل يحرم ان ترتب عليه ابطال حق كتبنا كما مر
وورد لا يتقنع الا من استكمل الحكمة في قوله وفعله واخذوا
منه انه ينبغي ان يكون للعلما شعار مختص بهم فيعرفوا
فيسالوا ويمتثل امرهم ونهيهم كما وقع لابن عبد السلام
انهم لم يمتثلوا قوله حتى تحلل ولبس شعار العلما فلبسه
بهذا القصد سنة اي سنة وان خالف الوارد بل يجب
ان توقف عليه ازالة منكر وللطيلسان فوايد كثيرة
جليلة اي بعضها الباطن والظاهر كالاستحيا من الله و
الخوف منه اذ شان الخايف تغطية راسه وجمع الفكر لانه
يغطي اكثر الوجه ويدفع نجاسة كثيرة كنفاذ معصية
ومايلهي لنحو غيبة ويجمع الهم فيحضر قلبه مع ربه
فيمتلي بشهوده وذكره وتصان جوارحه عن المخالفات
ونفسه عن الشهوات وكل هذا مما نبه عليه العلما
والصوفية فتظهر عليهم من انواع الجلالة وانوار المهابة
ما يبهر وبه يتضح قولهم الطيلسان الخلوة الصغرى